مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد التاسع عشر – المجلد الثاني
يوليو 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

إدمان الإنترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة

لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس

نوف صالح الحضيف
وزارة التعليم

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة إدمان الإنترنت بالرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت الأدوات في مقياس إدمان الإنترنت من إعداد العصيمي(2010)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد الدسوقي(1998). تم تطبيقهما على عينة عشوائية بلغ عددها (100) طالبة، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة.

2- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت بأبعادها وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

3- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت بأبعادها وفقا لمتغير الدخل المادي للأسرة

4- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة بأبعادها وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، عدا بعدي(الاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي). فقد وجدت فروق ذات دالة إحصائية فيهما.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات، ومنها؛ إعداد برنامج توعوي لدى دوائر التربية والتعليم للوقاية من إدمان الإنترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية ومساعدتهن على زيادة فاعليتهن في الحياة، ابتكار أنشطة بناءة مخططة تخطيطا علميا للاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب وملئها بما هو نافع وتصريف طاقتهم بطرق إيجابية.

الكلمات المفتاحية: الشبكة العنكبوتية، تكنولوجيا، جودة الحياة، القناعة، المراهقين.

مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان، ينتقل الفرد خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية، واجتماعية، لذلك فهي مرحلة حرجة في حياة الفرد ، وحلقة من حلقات تطور النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها كذلك تؤثر على المراحل التي تليها، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع السبب في ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، وقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين، فصحة الفرد النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز تلك المرحلة اجتيازا يتسم بالطمأنينة والاستقرار، فالمشكلات التي قد تعترض للفرد قد تحد من دوره في المجتمع ومن أنشطته، وتؤدي أحيانا لتقوقعه حول ذاته وقد يتسم- نتيجة لذلك- ببعض الصفات العدوانية (الجبالي، 2006)

وقد يتأثر بعض المراهقين تأثرا سلبيا ببعض التطورات التي يمر بها المجتمع نتيجة العولمة ومع هذا التطور الذي يشهده العالم اليوم برزت الشبكة العنكبوتية بشكل واضح بل وأصبح الإنترنت الآن ضرورة من ضروريات الحياة، إن العالم في الوقت الحالي يشهد ثورة في مجال المعلوماتية وهو من أكثر المجالات تقدما، فالإنترنت الآن يستخدمه العديد من الأفراد في مختلف الأعمار أطفال وراشدون ومتقدمين في السن وبهذا يتضاعف عدد مستخدمي الإنترنت سنويا (العصيمي، 2010)

ومن المفيد ذكره أن تقنية الإنترنت من الممكن أن تستخدم بشكل مثمر وإيجابي فهي تفيد الفرد في الحصول على المعلومات بأسرع وقت وبأقل جهد ممكن، ونظرا لأن الإنترنت قد تغلغل في أغلب مجالات الحياة وأصبح متوفر بجميع المؤسسات التعليمية والتجارية وغيرها.. فقد بات الدخول على الشبكة العنكبوتية أمرا سهلا، كذلك أصبحت الأجهزة المستخدمة للدخول إلى هذا العالم بأسعار معقولة أيضاً، مما سهل المهمة على الجميع وهذه السهولة في الوصول إلى الإنترنت جعلت الفرد يولع به إلى الحد الذي قد يؤثر في سلوكه، وعلى مستوى الرضا عن حياته هذا الإدمان جعل المختصون يدرسون الظاهرة على أنها ظاهرة لا يمكن غض الطرف عنها (الألفي، 2008)

ومن الجدير بالذكر أن عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في تزايد ملحوظ وطردي في كل الدول المتقدمة، أما في الدول العربية فعلى الرغم من قلة الدراسات في هذا الموضوع فقد أثبتت الدراسات التأثير السلبي لإدمان الإنترنت في العلاقات والسلوك والأسرة منها دراسة (أحمد، 2006) و (كردي، 2009) إن إدمان الإنترنت له جوانبه النافعة وجوانبه السلبية فقد أجمع الباحثون على أن هذه التكنولوجيا قد فتحت عصرا جديدا من الاتصال والتفاعل بين الجميع وعلى الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية والاجتماعية والثقافية التي قد يسببها الاستخدام المفرط (Griffiths, 2003)

وقد ظهرت قضية إدمان الإنترنت كقضية اجتماعية مع تزايد شعبية الإنترنت فقد أثار علماء النفس حقيقةً مفادها أن هناك شخصا من بين200شخص من مستخدمي الإنترنت تتضح عليه أعراض الإدمان وأن هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر على الإنترنت دون عمل يذكر(Thatcher&Goolam2005)

كما يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الهامة في حياة الفرد وسلامته النفسية الذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، ويعرف مفهوم الرضا عن الحياة :أنه الكيفية التي يقيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة وهذا التقييم يكون من جانبين: الأول معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة أو الرضا عن العمل، والجانب الثاني: تقييمي وتمثل في كيفية تقييم الأفراد بحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب أما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجات مختلفة، ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم القديمة (جودة وعسيلة، 2009).

ثانيا: مشكلة الدراسة.

إن إدمان الإنترنت هو حالة من الاستخدام المفرط أو المرَضي للإنترنت والذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت بشكل مستمر تتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية بالإضافة إلى وجود بعضا من المشاكل مثل الأرق والسهر والتأخر الدراسي والشعور بالتوتر والقلق في حالة وجود عائق يمنعه من الاتصال بالشبكة، كما يعد مفهوم إدمان الإنترنت من المفاهيم النفسية الجديدة نسبيا وقد لوحظ مؤخراً أن الأفراد عموما والمراهقين على وجه الخصوص لديهم ميل كبير لتصفح الإنترنت بشكل مفرط لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو العمل أو تمضية وقت الفراغ، ويتضمن ذلك إجمالاً أن بعض المراهقين عموما وبعض المراهقات من الإناث خصوصا بعد ثورة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحن غير راضيات عن مستوى معيشتهن ومستوى الحياة التي يعشنها مما تولد لديهن الرغبة في التمرد على الأهل وفرض رغباتهن عليهم (الألفي، 2008) وأشارت نتائج دراسة الجمعية العامة للعلوم في جامعة متشجان في أمريكا، أن هناك تناسباً عكسياً بين استخدام الإنترنت ودرجة سعادة الإنسان ورضاه عن ذاته، فكلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت للفرد قلت درجة الرضا، وكلما قلت درجة الرضا زادت عدد ساعات استخدام الإنترنت.

ثالثاً/ أسئلة وفروض الدراسة:

وفي ضوء ما سبق، ارتأت الباحثة صياغة مشكلة الاستخدام المفرط للإنترنت والتحقق من أعراضه وتأثيره على الرضا عن الحياة لعينة الدراسة، في السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين إدمان الإنترنت ومستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس، وهل هناك فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في مقياسي (إدمان الإنترنت، ومستوى الرضا عن الحياة تبعاً لمتغيري (مستوى التحصيل الدراسي- الدخل المادي للأسرة)؟

ولضمان الإجابة على السؤال؛ تم وضع الفروض الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت ومستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدارسة؟.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى عينة الدارسة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (منخفض –متوسط –مرتفع)؟
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى عينة الدارسة تبعا لمتغير الدخل المادي للأسرة (منخفض –متوسط –مرتفع)؟
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة لدى عينة الدارسة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (منخفض- متوسط –مرتفع)؟
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05)بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة لدى عينة الدارسة لمتغير الدخل المادي للأسرة (منخفض- متوسط- مرتفع)؟

ثانياً: أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى:

1- علاقة إدمان الإنترنت بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.
2- فحص الفروض المتعلقة بدرجة إدمان الإنترنت وعلاقته بمستوى التحصيل والدخل لدى عينة الدراسة.
3- فحص الفروض المتعلقة بالرضا عن الحياة وعلاقته بمستوى التحصيل والدخل لدى عينة الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة.

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وأهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهم طالبات المرحلة الثانوية، لذا فإن الدراسة الحالية تكتسب أهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي كما يلي:

الأهمية النظرية:

1- كونها من الدراسات العربية القليلة لاسيما على مستوى المملكة العربية السعودية - في حدود علم الباحثة- التي تناولت هذا الموضوع البحثي على الرغم من أهميته.
2- تهتم بمرحلة عمرية مهمة، وهي المرحلة الثانوية، وتعد من أكثر المراحل تعرضاً للاضطرابات النفسية والضغوط الحياتية وللآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت خاصة توافقهم النفسي والاجتماعي.
3- قد تسهم نتائج الدراسة في إثراء المكتبات بالمملكة العربية السعودية بالدراسات المتعلقة بمجال إدمان الإنترنت.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تفيد القائمين على السياسة التربوية في التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت والرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يمكنهم من توظيف ذلك في إعداد وتصميم برامج تربوية وإرشادية وعلاجية مناسبة.

2- قد تفيد نتائج الدراسة الطالبات وأولياء أمورهن في التوعية بأخطار وأضرار إدمان الإنترنت والتوعية بأهمية الوقت بإعداد برامج توعوية تثقيفية من قبل قسم الإرشاد في وزارة التعليم.

3- قد تفيد القائمين على وزارة التعليم في إعداد ورش العمل وبرامج إرشادية للتوعية بأضرار إدمان الإنترنت.

حدود الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:** وتنحصر في موضوع إدمان الإنترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة.

2- **الحدود البشرية:** طالبات المرحلة الثانوية بالصفين(الثاني ثانوي والثالث ثانوي).

3- **الحدود المكانية:** مدينة الرس.

4- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي الهجري 1437/1436/ الموافق 2015/م2016

خامسا: مصطلحات الدراسة.

تضمنت الدراسة عددا من المصطلحات وهي:

الإنترنت:(Internet): عرف عسيري (2004) الإنترنت بأنه" وسيط اتصال ووعاء معرفي عالمي يعتمد على الحاسب الآلي غير مقيد السيطرة وغير محدد المعالم".

كما عرف الثقفي (1998) الإنترنت بأنه شبكة معلومات تشمل على عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي الشخصية والمتوسطة والعملاقة والمرتبطة ببعضها البعض والمنتشرة حول العالم والتي تعمل ضمن بروتوكول شامل وموحد يمكن الدخول إليه أو التعامل معه من أي حاسب آلي مربوط بهذه الشبكة وباستخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة. هناك تعريفات حديثة تتواءم مع حداثة الإنترنت

إدمان الإنترنت:(Internet Addiction)؛ ويعرّف بأنه:" حالة استخدام مرضي أو لا توافقي لشبكة المعلومات تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الانسحابية ويستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض المميزة(Cgarlton, 2002).

كما يمكن تعريفه بأنه الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة دون ضرورات مهنية أو أكاديمية بل على حساب هذه الضرورات وغيرها، يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونه علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية (عزب، 2001). أيضا يعرف بأنه استخدام الإنترنت المفرط بما تعارض مع الحياة اليومية بيون(Byun, 2008)

ويعرف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي ستحصل عليها الطالبة على مقياس إدمان الإنترنت للعصيمي(2010) والذي يتضمن عدة محاور(البروز، تغير المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس، الاعتمادية)

الرضا عن الحياة: (life satisfaction): يعرفه الدسوقي (1998) بأنه:" تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي، ويعتمد التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته".

ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي ستحصل عليها الطالبة في مقياس الرضا عن الحياة إعداد الدسوقي (1998) ويتضمن عدة محاور (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة).

2- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت الإنترنت والإدمان عليه وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية والنفسية. وتستعرض الباحثة عدداً منها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

قامت إليزابيث ومينغ(Elizabeth& Ming, 2007) بدراسة الإدمان على الإنترنت في دراستهما الإفراط في استخدام الإنترنت والدور الذي تلعبه الشخصية والعزلة وشبكات الدعم الاجتماعية في إدمان الإنترنت واستخدما المنهج المسحي وتمثلت الأداة في استطلاع إلكتروني شارك فيه (96) شخصاً من البالغين، وبينت النتائج أن40% من العينة يمكن تصنيفهم كمستخدمين للإنترنت بشكل متوسط في حين 52% يعانون من مشكلة الاستخدام المفرط للإنترنت و8% مدمنون وبينت أن الذين يستهلكون بشكل متزايد أوقاتاً أكبر من الأنشطة الإلكترونية يكونون أكثر عصبية وأقل انفتاحا على الخارج وأكثر توترا وانعزالا عاطفيا ويجدون دعمهم الأكبر من الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت مقارنة بالمستخدمين المتوسطين، كما أن العصابية كانت من المؤشرات الكبيرة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالاستخدام المفرط للإنترنت، بالإضافة إلى أن المفرطين في استخدام الإنترنت أصغر سنا وأقل خبرة (تجربة) في استخدام الحاسب الآلي بالمقارنة مع مجموعتين الاستخدام المتوسط والمدمنون على استخدام الإنترنت.

وهدفت دراسة طه ولطفي (2009) إلى قياس مستوى الرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وتحديد العلاقة بين اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة، وقد استخدم في هذه الدراسة استبيان الاتجاه نحو وقت الفراغ، واستبيان ممارسات وقت الفراغ ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد مجدي الدسوقي(1999) وبينت نتائج الدراسة أن7،25% من أفراد عينة الدراسة كان مستوى الرضا عن الحياة لديهم مرتفعاً3،68% كان مستوى الرضا عن الحياة لديهم متوسطاً و 6% ذوي مستوى منخفض من الرضا عن الحياة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الاتجاهات نحو وقت الفراغ وممارساتهم خلال وقت الفراغ والرضا عن الحياة.

وفي سوريا قام الحمصي(2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق وكان حجم العينة (150) طالباً وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي لدى العينة المدروسة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ولا توجد فروق في الإدمان على الانترنيت تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي ولا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

وفي هولندا قام نيلز ورون(Niels& Ron, 2009) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الاستخدام اليومي للإنترنت لدى المراهقين وانخفاض مستوى الصحة النفسية لديهم مثل الشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات والاكتئاب وطبقت الدراسة على عينة تتألف من (7888) مراهقا هولنديا تتراوح أعمارهم ما بين (11و21) سنة، أثبتت الدراسة أن هناك فروقاً إحصائية تبعا لمتغير التحصيل الدراسي، وأوضحت النتائج أن الاستخدام اليومي للإنترنت له علاقة غير مباشرة بانخفاض مستوى الصحة النفسية وخاصة الاستخدام المتكرر المتزايد؛ له علاقة قوية بالانطواء وقلة التعاون والحالة العاطفية غير المستقرة لدى المراهقين.

وفي جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية قام الصباطي (2010) بدراسة عن إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتها بالتفاعل الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة تكونت من(200) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية، وقد أكدت النتائج أن هناك فروقاَ في إدمان الإنترنت بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور، وتنوعت الدوافع لاستخدام الإنترنت مثل (الاتصال بالآخرين وتصفح البريد الالكتروني، التصفح بحثا عن معلومات، التصفح بهدف الدراسة والبحث العلمي، التصفح بهدف التسلية والمحادثة والتخاطب، التصفح بهدف اللعب والتسوق والشراء عبر الإنترنت) وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه ووجود علاقة بين إدمان الإنترنت وضعف التفاعل الاجتماعي.

وفي مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية أجرى العصيمي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة وتم تطبيقها على عينة مكونة من (350) طالباً وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الإنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في أبعاد مقياس إدمان الإنترنت في القسمين الشرعي والطبيعي لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

وسعت دراسة هايس(His, 2010) إلى التعرف على كيفية استخدام طلاب الجامعة للإنترنت في الوقت الحاضر بالإضافة إلى محاولة فهم العلاقة بين إدمان الإنترنت وبين شخصية طلاب الجامعة وسلوكيات استخدامه، وقد تم جمع بيانات الدراسة من(391) طالباَ وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين سلوكيات استخدام الإنترنت وإدمان الإنترنت، وأن هناك علاقة سلبية بين سمات شخصية طلاب الجامعة مثل(الذكاء، القدرة العقلية، إدراك الفرد للواقع، الحالة المزاجية) وبين سلوكيات الإنترنت والترفيه والعاطفة والاتصال والتواصل، وتبين أن الاختلاف بين الجنسين في السمات الشخصية أدى إلى وجود فرق كبير في توجههم نحو إدمان الإنترنت خاصة لدى الطلاب الذكور فقد كان لديهم توجه أكبر نحو سلوكيات الإدمان على الإنترنت عن نظرائهم من الإناث.

وفي السعودية أجرى القرني (2011) دراسة هدفت لكشف العلاقة بين إدمان الإنترنت وبين الاضطرابات النفسية وقد بلغت عينة الدراسة (290) طالبا من طلاب جامعة الملك عبد العزيز تراوحت أعمارهم بين (19- 24) سنة وأشارت النتيجة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الإنترنت وشعورهم بالاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالوحدة وأنه لا توجد فروق بين متوسطي درجات التخصص العلمي والأدبي في إدمان الإنترنت.

وفي العراق أجرى معيجل (2011) دراسة تناولت الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة بغداد في العراق والتي أجريت على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من كل التخصصات وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت هو مستوى متوسط مما يمكن اعتباره نتيجة إيجابية، وكذلك أوضحت عدم وجود فروق في الإدمان على الإنترنت بين الجنسين وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص (علمي- إنساني) أي أن ذوي التخصص الإنساني أكثر إدماناً على الإنترنت من ذوي التخصص العلمي.

وفي محافظة غزة قام شقورة (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، والفروق فيهما تبعاً لمتغيرات (الجنس، الجامعة، التخصص، المعدل التراكمي، الطالب، الترتيب الميلادي للطالب، والدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للوالدين) وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، و توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة ، وأن الطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المرتفع كانوا أكثر سعادة وطمأنينة ورضا عن حياتهم مقارنة بالطلبة من الأسر ذات الدخل الشهري المنخفض، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة

تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي، وهناك فروق في المرونة النفسية تبعا للجنس لصالح الذكور، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في جميع أبعاد المرونة النفسية لصالح الذكور.

وأخيراً وفي المملكة العربية السعودية أجرى(النملة، 2013) دراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت والطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (100)طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتباطا ايجابيا بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك أشارت إلى أن الذين يدرسون باستخدام الإنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بأقرانهم ممن يدرسون بالطريقة التقليدية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أهمية الموضوع وتنوع الدراسات التي تناولته، ورغم التقارب في الهدف يوجد بعض الاختلاف في المنهجية والأداة وحجم العينة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمنهجية والإطار النظري وتحديد الأداة والعينة وأساليب التحليل والمعالجات الإحصائية، فيما تميزت عنها بجمعها أكثر من أداة، وكذا فهي الأولى من نوعها التي يتم إجراؤها في مدينة الرس وطالبات الثانوية.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة.

استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي حيث إن هذا النوع من أساليب البحث يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين ومن ثم معرفة درجة العلاقة بينهما ويعتمد الأسلوب الوصفي الارتباطي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها... ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية (عبابنه، 2003)

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينه الدراسة بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة، وهن طالبات المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بقسميها الأدبي والعلمي في مدينة الرس؛ حيث تم اختيار(100) طالبة، بواقع عدد (50) طالبة تخصص (علمي)، وعدد (50)طالبة تخصص (أدبي) من الصف الثاني ثانوي والثالث ثانوي. وكما يوضحها جدول (1).

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري التحصيل الدراسي ودخل الأسرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة%	المتغير	الفئات	العدد	النسبة%
التحصيل الدراسي	ضعيف	4	4.0	دخل الأسرة	منخفض	6	5.9
	جيد	7	6.9		متوسط	45	44.6
	جيد جداً	26	25.7		مرتفع	50	49.5
	ممتاز	64	63.4				

يتبين من الجدول رقم (1) أن نسبة 63, 4% من أفراد العينة مستوى تحصيلهم الدراسي ممتاز، بينما نسبة 25.7% تحصيلهم جيد جداً، ونسبة 6.9% تحصيلهم جيد، ونسبة 4% تحصيلهم ضعيف، كما أن 49.5% من أفراد العينة مستوى دخلهم الأسري مرتفع، بينما نسبة 44.6% مستوى دخلهم الأسري متوسط، ونسبة 5.9% منخفض

ثالثاً : أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس إدمان الإنترنت إعداد العصيمي (2010)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد مجدي محمد الدسوقي(1998)

1- **مقياس إدمان الإنترنت إعداد العصيمي (2010)**، ويتكون المقياس من (78) عبارة ويجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، أبدا)، أما فقرات أبعاد المقياس فكالآتي:

الجدول رقم(2) توزيع عبارات مقياس إدمان الإنترنت على الأبعاد الفرعية

الأبعاد الفرعية	المجموع	الأبعاد الفرعية	المجموع
البروز	10	الصراع	10
تغيير المزاج	9	الانتكاس	8
التحمل	10	الاعتمادية	10
الأعراض الانسحابية	10	سوء الاستخدام	10
المجموع	78		

صدق الاتساق الداخلي:

نظرا لأن الصدق في أدبيات القياس يعني اتساق الاختبار مع نفسه في قياس الجانب الذي بني لقياسه، وذلك بحساب معامل ارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت ما بين(0, 87, 0, 79) وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه وتراوحت بين(0, 81, 0, 68) وجميع هذه المعاملات الارتباطية دالة عند (0, 01) مما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس الكلي.

ثبات المقياس:

قام معد المقياس بحساب معامل ثبات ألفا وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0.95 -0.77) وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.78) مما يعني دقة المقياس. أما التجزئة النصفية فقد تراوحت قيمة معامل ثبات "جتمان" للأبعاد الفرعية ما بين(0.74 -0.94) وبلغ معامل الثبات الكلي0.89 ومعامل ثبات "سبيرمان-براون"(0.90) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات المقياس الكلي، وقد بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار بعد أسبوعين (0.88)

2- **مقياس الرضا عن الحياة إعداد مجدي محمد الدسوقي(1998):** ويتكون من (30) عبارة تتم الإجابة عن هذه العبارات بطريقة اختيارية وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالتالي: تنطبق تماما(4)، تنطبق(3)، بين بين(2)، لا تنطبق(1)، لا تنطبق أبدا، وكانت أبعاد المقياس كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3) توزيع عبارات مقياس إدمان الإنترنت على الأبعاد الفرعية:

الأبعاد الفرعية	المجموع	الأبعاد الفرعية	المجموع
السعادة	7	الاستقرار النفسي	3
الاجتماعية	5	التقدير الاجتماعي	6
الطمأنينة	6	القناعة	3
المجموع	30		

صدق المقياس:

تم حساب الصدق من قبل معد المقياس بعدة طرق منها:

أ- **صدق البناء التكويني:** تم حساب الصدق البنائي للمقياس وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على بقية البنود بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية، واستخدم الباحث في ذلك مجموعة كلية قوامها (150)طالب وطالبة من بين طلاب وطالبات الدراسات العليا، وقد تراوح قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0, 263)، (0, 412) وجميعها دالة عند (0, 01) وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه.

ب- **الصدق التميزي:** أجرى الباحث المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة مستخدما في ذلك مجموعة كلية قوامها (200) طالب وطالبة بالدراسات العليا، وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27%ودرجات أدنى27%حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة(40، 20) وتشير هذه القيمة إلى أن الفروق بين المجموعتين دالة إحصائيا عند مستوى (0, 01) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

1- **طريقة التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

2- طريقة كرونباخ (معامل ألفا): تم استخدام أسلوب كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس وتراوحت قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس بين 0.70 - 0.90 وتشير إلى مستوى ثبات جيد في الحد الأدنى ومرتفع في الحد الأعلى أما على مستوى المقياس بلغ 0.945 تشير إلى مستوى ثبات عالي يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام بطمأنينة.

خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس درجة أو مستوى الاستجابة.

2- اختبار تحليل التباين اللابارامتري (كروسكال واليس) وكذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في المقياسين وفقاً لمتغيرات الدراسة المستقلة(التحصيل الدراسي- والمستوى الاقتصادي).

3- اختبار مان ويتني الاختبار اللابارامتري لعينتين مستقلتين للكشف عن مصدر الفروق ذات دلالة إحصائية في المقارنات البعدية.

4- عرض نتائج الدراسة؛ فحص الفروض وتفسيرها.

نتائج التحقق من الفرض الأول ومناقشته:

الذي ينص على "**أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة**"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي

الجدول رقم (4) معاملات الارتباط بين كل من أبعاد الإدمان والرضا عن الحياة

البعد	معامل الارتباط ومستوى الدلالة	الرضا عن الحياة	السعادة	الاجتماعية	الطمأنينة	الاستقرار النفسي	التقدير الاجتماعي	القناعة
الإدمان	معامل الارتباط	0.12 -	0, 13 -	0.01	0, 16 -	*23. -	0.07	0, 12 -
	مستوى الدلالة	0.22	0.19	0.94	0.11	،021	0.48	0.23
البروز	معامل بيرسون	0, 09 -	0, 11 -	0.03	0, 15 -	0, 16 -	0.11	0, 06 -
	مستوى الدلالة	0.40	0, 27	0.79	0.15	0.10	0.25	0.54
تعديل المزاج	الارتباط بيرسون	0, 06 -	0, 11 -	0.11	0, 12 -	0, 20 -	0.13	0, 06 -
	مستوى الدلالة	0.53	0.29	0.26	0.22	0.05	0.20	0.53
التحمل	الارتباط بيرسون	0, 06 -	0.09 -	0.06	0, 13 -	0.15	0.12	0.04 -
	مستوى الدلالة	0.55	0.38	0.56	0.20	0.15	0.23	0.72
الأعراض الانسحابية	الارتباط بيرسون	0.16 -	0, 18 -	0.01 -	0, 19 -	*23. -	0.03	0.12 -
	مستوى الدلالة	0.12	0, 07	0.89	0.06	،02	0.74	0.22
الصراع	الارتباط بيرسون	0, 17 -	0.13 -	0.07 -	0, 18 -	*-23.	0.02 -	0.02 -
	مستوى الدلالة	0.09	0.18	0.51	0.07	،018	0.85	0.05
الانتكاس	معامل بيرسون	*23. -	-*20.	09. -	*24. -	**35. -	0.06 -	0, 18 -
	مستوى الدلالة	0.02	0.04	0.37	0.01	0.00	0.55	0.08
الاعتمادية	معامل بيرسون	0.01 -	0.03 -	0.05	047. -	12. -	0.19	0.20 -
	مستوى الدلالة	0.96	0.76	0.61	،639	،25	0.06	0.84
سوء الاستخدام	معامل بيرسون	0, 14 -	0.09 -	0, 08 -	10. -	*21. -	04. -	*24. -
	مستوى الدلالة	0.16	0.39	0.42	،31	،04	،70	،01
** تشير إلى أن الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.01.								
* تشير إلى أن الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.								

يتبين من الجدول السابق النتائج التالية بالنسبة لكل من:

- **معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، القناعة).

2- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين الدرجة الكلية لمقياس الإدمان وبعد الاستقرار النفسي لمقياس الرضا عن الحياة وبلغت درجة الارتباط ر= - 0, 229

- **معاملات الارتباط بين بعد البروز لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد البروز لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية(السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، الاستقرار النفسي، القناعة)

- **معاملات الارتباط بين بعد تعديل المزاج لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين بعد تعديل المزاج لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، الاستقرار النفسي، القناعة)

- **معاملات الارتباط بين بعد التحمل لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد التحمل لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، ومع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، الاستقرار النفسي، القناعة)

- **معاملات الارتباط بين بعد الأعراض الانسحابية لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الأعراض الانسحابية لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. ومع أبعاد (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، القناعة)

2- وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين بعد الأعراض الانسحابية لمقياس الإدمان وبعد الاستقرار النفسي لمقياس الرضا عن الحياة. بمعامل الارتباط - 0.23 ومستوى دلالة 0.02.

- **معاملات الارتباط بين بعد الصراع لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الصراع لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، القناعة)

2- وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الصراع لمقياس الإدمان وبعد الاستقرار النفسي لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.23 ومستوى دلالة 0.02.

- **معاملات الارتباط بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.23- بمستوى دلالة 0.02.

2- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان وبعد السعادة لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.20- بمستوى دلالة 0.04.

3- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان وبعد الطمأنينة لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.24- بمستوى دلالة 0.01.

4- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان وبعد الاستقرار النفسي لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.35- بمستوى 0.00.

5- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الانتكاس لمقياس الإدمان وأبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (الاجتماعية، التقدير الاجتماعي، القناعة)

- **معاملات الارتباط بين بعد الاعتمادية لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد الاعتمادية لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي، الاستقرار النفسي، القناعة)

- **معاملات الارتباط بين بعد سوء الاستخدام لمقياس الإدمان وبين مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده.**

1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد سوء الاستخدام لمقياس الإدمان والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة. وكذلك مع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة التالية (السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، التقدير الاجتماعي)

2- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة المقبول 0.05 بين بعد سوء الاستخدام لمقياس الإدمان وبعد الاستقرار النفسي لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.2- وبمستوى دلالة 0.04.، وكذلك وجود علاقة عكسية دالة عند مستوى (0.05) بين بعد سوء الاستخدام لمقياس الإدمان وبعد القناعة لمقياس الرضا عن الحياة. حيث بلغ معامل الارتباط 0.24- وبمستوى دلالة 0.01.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما أشارت إليه بأن إدمان الإنترنت قد يجعل المراهقة أحيانا غير راضية عن حياتها وبالتالي فان هذا يؤثر سلبا على استقرار نفسيتها وهذا ما أشارت إليه دراسة (القرني، 2011)حيث أشارت نتائج دراسة إلى أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت وشعور المراهق بالاكتئاب و القلق، كما أن إدمان الإنترنت يرتبط ارتباطا سلبيا بانتشار بعض الاضطرابات النفسية كما ذكرت دراسة(Griffths, 2003) وبالتالي فانه كلما زاد استخدام الإنترنت أشار ذلك إلى زيادة السلوك اللاتوافقي لدى المراهق كما ذكرت دراسة (الشيخ، 2011) وكما أشارت نتيجة دراسة(فوزي، 2008)بأن الطلاب المدمنين أكثر تعرضا للمشكلات النفسية والاجتماعية من غير المدمنين على الإنترنت.

وكما بينت مدرسة التحليل النفسي على أن الفرد يعيش في سلسلة من الصراعات لإشباع حاجاته ومنها الحاجة للأمن، والحاجة لإثبات الذات والحاجة إلى الإشباع العاطفي وعليه فإنه يلجا إلى الإدمان ومنه إدمان الإنترنت والجلوس ساعات طويلة أمامه فهو يعيش حياة افتراضية بعيدة عن الواقع ليعوض الشعور بالأمن والانتماء وهروبا من المشاكل، ففيه يستطيع الفرد قول أو فعل ما يريده فيجعله متنفس له يعبر فيه عن ميوله ويشبع فيه رغباته من حاجة للحب والتقدير فينغمس في عالمه الافتراضي، إن الأساس النظري الذي قدمته نظرية الاتجاه الاجتماعي الثقافي والذي أكدت فيه على أنه لا يمكن تفسير أي اضطراب نفسي إلا عندما ينظر إلى بيئته الثقافية والاجتماعية وأن الاضطرابات النفسية تختلف باختلاف الجنس والعمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية ويرون أن السبب للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الإنسانية ولكن بمصطلحات المجتمع (إسماعيل، 2007)

وبهذه النتائج يتم قبول الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة" وهن طالبات المرحلة الثانوية في الرس، ومن ثم تكون

الباحثة قد أجابت على التساؤل الرئيس للدراسة وهو "ما العلاقة بين إدمان الإنترنت والرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بالرس"

نتائج التحقق من الفرض الثاني ومناقشته:

وينص على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي**.

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين اللامعلمي وهو اختبار كروسكال واليس حيث يستخدم هذا الاختبار إحصائية كاي تربيع وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) نتائج اختبار كروسكال واليس

البعد	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الإدمان	3.12	3	0.37
البروز	0.61	3	0.89
تعديل المزاج	1.66	3	0.65
التحمل	3.27	3	0.35
الأعراض الانسحابية	2.18	3	0.54
الصراع	5.48	3	0.14
الانتكاس	5.52	3	0.14
الاعتمادية	1.05	3	0.79
سوء الاستخدام	8.32	3	0.04

يتبين من الجدول رقم(5)النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأبعاد(مقياس الإدمان، البروز، تعديل المزاج، التحمل، الأعراض الانسحابية، الصراع، الانتكاس، الاعتمادية) لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث كانت قيم كاي تربيع ومستوى الدلالة فيها أكبر من مستوى الدلالة المقبول (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعد سوء الاستخدام لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة كاي تربيع =8.32ومستوى الدلالة .040 وهو أقل من 0.05.

ولمعرفة مصدر الفرق في متوسطات درجات بعد سوء الاستخدام لجأت الباحثة إلى المقارنات البعدية بين كل مستوى تحصيلي على حده وباستخدام اختبار مان ويتني وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) نتائج اختبار مان ويتني للعينات المستقلة

مستوى التحصيل	العدد	متوسط الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
ضعيف	4	9.38	،5	،01
جيد	7	4.07		
ضعيف	4	24.50	16.00	،03
جيد جداً	26	14.12		
ضعيف	4	59.50	28.0	،01
ممتاز	64	32.94		

مستوى التحصيل	العدد	متوسط الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
جيد	7	15.86	83.0	،72
جيد جداً	26	17.31		
جيد	7	41.14	188.0	،49
ممتاز	64	35.44	703.5	،25
جيد جداً	26	50.44		
ممتاز	64	43.49		

يتبين من الجدول رقم (6) النتائج التالية:

مصدر الفرق في اختبار كروسكال واليس هو الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين كل من:

- مستوى التحصيل ضعيف ومستوى التحصيل جيد حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 0.05 ومستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05.
- مستوى التحصيل ضعيف ومستوى التحصيل جيد جداً حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 16.0 ومستوى الدلالة 0.027 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05.
- مستوى التحصيل ضعيف ومستوى التحصيل ممتاز حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 28.0 ومستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05.

وعليه وبناء على هذه النتيجة يتم رفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدمان الإنترنت بأبعاده لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة بأبعادها لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، كما واتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة(الجمعي، 2009)حيث أشارت نتائج دراسته إلى أنه لا توجد فروق تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي، كما اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة نيلز ورون(Nils&Ron, 2009) حيث أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائية تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي فكلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي كلما انخفضت درجة إدمان الإنترنت والعكس، وهذا ما ذكرته نظرية التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الإنترنت حيث أن إدمان الإنترنت يختلف باختلاف مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض).

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

الذي ينص على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت لدى عينة الدارسة تبعا لمتغير الدخل المادي للأسرة.**"

للإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي التصنيف Anova وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالية:

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء العينة في الإدمان وأبعاده بحسب المستوى الاقتصادي

التصنيف		N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس الإدمان	منخفض	6	2.36	0.55
	متوسط	45	2.42	0.70
	مرتفع	50	2.49	0.72
	كلي	101	2.45	0.70
البروز	منخفض	6	2.90	0.75
	متوسط	45	2.89	0.81
	مرتفع	50	2.97	0.86
	كلي	101	2.93	0.83
تعديل المزاج	منخفض	6	2.87	0.78
	متوسط	45	2.82	0.80
	مرتفع	50	2.95	0.85
	كلي	101	2.89	0.82
التحمل	منخفض	6	2.48	0.64
	متوسط	45	2.30	0.74
	مرتفع	50	2.41	0.73
	كلي	101	2.37	0.73
الأعراض الانسحابية	منخفض	6	2.23	0.58
	متوسط	45	2.45	0.88
	مرتفع	50	2.57	0.90
	كلي	101	2.50	0.87
الصراع	منخفض	6	2.13	0.66
	متوسط	45	2.15	0.74
	مرتفع	50	2.12	0.73
الصراع	كلي	101	2.13	0.72
الانتكاس	منخفض	6	2.04	0.93
	متوسط	45	2.45	0.98
	مرتفع	50	2.37	0.88
	كلي	101	2.38	0.93
الاعتمادية	منخفض	6	2.69	0.48
	متوسط	45	2.72	0.81
	مرتفع	50	2.91	0.90
	كلي	101	2.81	0.84
سوء الاستخدام	منخفض	6	1.53	0.31
	متوسط	45	1.65	0.52
	مرتفع	50	1.70	0.61

التصنيف		N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	كلي	101	1.67	0.55

الجدول رقم (8)نتائج تحليل التباين أحادي التصنيف Anova

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الإدمان	بين المجموعات	،17	2	0.09	0.17	0.84
	ضمن المجموعات	48.27	98	0.49		
	الكلي	48.45	100			
البروز	بين المجموعات	،15	2	0.07	0.11	0.90
	ضمن المجموعات	67.87	98	0.69		
	الكلي	68.01	100			
تعديل المزاج	بين المجموعات	،42	2	0.21	0.30	0.74
	ضمن المجموعات	67.04	98	0.68		
	الكلي	67.46	100			
التحمل	بين المجموعات	،35	2	0.18	0.33	0.72
	ضمن المجموعات	52.17	98	0.53		
	الكلي	52.52	100			
الأعراض الانسحابية	بين المجموعات	،82	2	0.41	0.53	0.59
	ضمن المجموعات	75.16	98	0.77		
	الكلي	75.98	100			
الصراع	بين المجموعات	،02	2	0.01	0.02	0.98
	ضمن المجموعات	52.37	98	0.53		
	الكلي	52.39	100			
الانتكاس	بين المجموعات	0.90	2	0.45	0.52	0.60
	ضمن المجموعات	84.99	98	0.87		
	الكلي	85.88	100			
الاعتمادية	بين المجموعات	0.90	2	0.45	0.64	0.53
	ضمن المجموعات	69.10	98	0.71		
	الكلي	69.99	100			
سوء الاستخدام	بين المجموعات	0.17	2	0.08	0.27	0.77
	ضمن المجموعات	30.38	98	0.31		
	الكلي	30.54	100			

يتبين من الجدول رقم(8) النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جميع أبعاد المقياس لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي حيث كانت قيم (F) وتراوحت مستويات الدلالة فيها بين(0.53 -0.90) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المقبول (0.05).

وبناءً على هذه النتيجة يتم رفض الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت بأبعادها لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير الدخل المادي للأسرة، يبين هذا الفرض أنه ليس هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والدخل المادي للأسرة، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة(الحمصي، 2009)فقد توصلت نتائج دراسته إلى أنه لا توجد فروق في الإدمان على الإنترنت تبعا لمتغير الوضع الاقتصادي للأسرة، وهذا عكس ما ذكرته نظرية التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الإنترنت حيث بينت هذه النظرية أن هذا الإدمان يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة(مرتفع، متوسط، منخفض)والمستوى الاجتماعي(متعلم، غير متعلم)والانتماء والرقي والديانة والوطن ولكل طبقة أو فئة من تلك الفئات إدمان معين، فإدمان الكحول تنتشر بين الطبقة متوسطة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيض أكثر إدمان لمواد الهلوسة، والسود ذو الأصل اللاتيني أكثر ميلاً لإدمان الهيروين وهكذا إدمان الإنترنت أكثر انتشاراً بين الطبقات مرتفعة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفي المجتمعات العربية يختلف الأمر بالتأكيد بالنسبة لهذه التفسيرات لاختلاف التباين في الثقافة والدين بين العرب المسلمين وبين المجتمعات الأوربية والأمريكية في هذا الشأن.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

وينص على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة لدى عينة الدارسة تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.**"

للإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين اللامعلمي(اختبار كروسكال واليس) حيث يستخدم هذا الاختبار إحصائية كاي تربيع وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(9) نتائج اختبار كروسكال واليس

البعد	كاي تربيع	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الرضا عن الحياة	6.66	3	0.08
السعادة	0.53	3	0.91
الاجتماعية	2.61	3	0.46
الطمأنينة	6.41	3	0.09
الاستقرار النفسي	10.35	3	0.02
التقدير الاجتماعي	12.99	3	0.01
القناعة	7.56	3	0.06

يتبين من الجدول رقم (9) النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أبعاد(**مقياس الرضا عن الحياة، السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، القناعة)** لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث كانت قيم كاي تربيع ومستويات الدلالة فيها أكبر من مستوى الدلالة المقبول (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعدي(الاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي) لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة كاي تربيع (10.35، **12.99**)ومستوى الدلالة 0.02، **0.01؛ لكليهما على التوالي**، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). ولمعرفة مصدر الفرق في متوسطات درجات بعد الاستقرار النفسي لجأت الباحثة إلى المقارنات البعدية بين كل مستويي تحصيل على حدا وباستخدام اختبار مان ويتني وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) نتائج اختبار مان ويتني للعينات المستقلة

مستوى التحصيل	العدد	متوسط الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
ضعيف	4	5.00	10.0	0.44
جيد	7	6.57		
ضعيف	4	6.38	15.5	0.02
جيد جداً	26	16.90		
ضعيف	4	12.38	39.5	0.02
ممتاز	64	35.88		
جيد	7	13.00	63.0	0.21
جيد جداً	26	18.08		
جيد	7	22.29	128.0	0.06
ممتاز	64	37.50		
جيد جداً	26	38.75	656.5	0.11
ممتاز	64	48.24		

يتبين من الجدول رقم (10) النتائج التالية:

مصدر الفرق في اختبار كروسكال واليس هو الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين كل من:

1- مستوى التحصيل ضعيف ومستوى التحصيل جيد جداً حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 15.5 ومستوى الدلالة 0.02 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05.

2- مستوى التحصيل ضعيف ومستوى التحصيل ممتاز حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 39.5 ومستوى الدلالة 0.02 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعد التقدير الاجتماعي لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة كاي تربيع =12.99ومستوى الدلالة 0.01 وهو أصغر من مستوى الدلالة المقبول 0.05.

ولمعرفة مصدر الفرق في متوسطات درجات بعد الاستقرار النفسي لجأت الباحثة إلى المقارنات البعدية بين كل مستويي تحصيل على حده وباستخدام اختبار مان ويتني وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالية:

الجدول رقم(11)نتائج اختبار مان ويتني للعينات المستقلة

مستوى التحصيل	العدد	متوسط الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
ضعيف	4	6.38	12.5	0.78
جيد	7	5.79		
ضعيف	4	15.88	50.5	0.93
جيد جداً	26	15.44		
ضعيف	4	18.88	65.5	0.10
ممتاز	64	35.48		
جيد	7	16.64	88.5	0.91

مستوى التحصيل	العدد	متوسط الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
جيد جداً	26	17.10		
جيد	7	23.14	134.0	0.08
ممتاز	64	37.41		
جيد جداً	26	31.85	477.0	0.00
ممتاز	64	51.05		

يتبين من الجدول رقم (11) النتائج التالية:

مصدر الفرق في اختبار كروسكال واليس هو الفرق ذو الدلالة الإحصائية بين كل من:

- مستوى التحصيل حيث بلغت قيمة اختبار مان وتني 477.0 ومستوى الدلالة 0.00 وهي أقل من مستوى الدلالة المقبول 0.05. وبذلك يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات بعد القناعة لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (جيد جداً) ومستوى التحصيل (ممتاز) في بعد القناعة ولصالح فئة التحصيل(ممتاز).

وعليه فانه ليس هناك تأثير لمستوى التحصيل الدراسي على درجات إجابات أفراد العينة نحو مقياس الرضا عن الحياة ككل وعلى مستوى الأبعاد أيضاً باستثناء بعدي (الاستقرار النفسي والقناعة) فقد وجد تأثير وهذا التأثير تبين بأن مصدره هو الفرق بين المستويين (ضعيف- جيد جداً) و(ضعيف –ممتاز) أي أن باقي المستويات مع بعضها البعض لم يكن هناك فرق في الإجابات. كما وجد تأثير أيضاً وهذا التأثير تبين بأن مصدره هو الفرق بين المستويين (جيد جداً- ممتاز)، وهذا ما اتفقت فيه نتائج الدراسة مع دراسة (شقوره، 2012) حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات مستوى التحصيل الأكاديمي، واختلف مع نتائج دراسة(Cheung & Chan, 2009) حيث بينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة ومستوى التحصيل الدراسي فكلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي ارتفعت درجة الرضا عن الحياة، وهذا ما اتفقت معه نظرية القيم والأهداف والمعاني حيث يرى أصحاب تلك النظرية أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهمية تلك الأهداف بالنسبة لهم حسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتبين دراسة أويش وآخرون(Oish et al, 1999) أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، مما يؤدي إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا، ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد، وتختلف هذه الأهداف باختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف(سليمان، 2016)

نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

الذي ينص على أنه"**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة لدى عينة الدارسة لمتغير الدخل المادي للأسرة.**"

وللإجابة على هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي التصنيف Anova وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالية:

الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء العينة في مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده بحسب متغير المستوى الاقتصادي

البعد	التقدير	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس الرضا عن الحياة	منخفض	6	3.33	0.68
	متوسط	45	3.73	0.65
	مرتفع	50	4.16	0.61
	كلي	101	3.92	0.68
السعادة	منخفض	6	3.33	0.94
	متوسط	45	3.87	0.88
	مرتفع	50	4.22	0.72
	كلي	101	4.01	0.83
الاجتماعية	منخفض	6	3.70	0.49
	متوسط	45	3.90	0.71
	مرتفع	50	4.36	0.57
	كلي	101	4.11	0.67
الطمأنينة	منخفض	6	3.00	0.84
	متوسط	45	3.44	0.87
	مرتفع	50	3.77	0.89
	كلي	101	3.58	0.90
الاستقرار النفسي	منخفض	6	3.33	1.03
	متوسط	45	3.66	0.82
	مرتفع	50	4.23	0.83
	كلي	101	3.92	0.89
التقدير الاجتماعي	منخفض	6	3.38	0.74
	متوسط	45	3.74	0.66
	مرتفع	50	4.22	0.68
	كلي	101	3.96	0.72
القناعة	منخفض	6	3.11	0.91
	متوسط	45	3.68	0.91
	مرتفع	50	4.26	0.79
	كلي	101	3.93	0.91

الجدول رقم(13) نتائج تحليل التباين أحادي التصنيف Anova

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig.
مقياس الرضا عن الحياة	بين المجموعات	6.59	2	3.30	8.20	0.00
	ضمن المجموعات	39.38	98	0.40		
	الكلي	45.97	100			
السعادة	بين المجموعات	5.82	2	2.91	4.47	0.01
	ضمن المجموعات	63.77	98	0.65		
	الكلي	69.59	100			
الاجتماعية	بين المجموعات	5.98	2	2.99	7.49	0.00
	ضمن المجموعات	39.09	98	0.40		
	الكلي	45.07	100			
الطمأنينة	بين المجموعات	4.81	2	2.40	3.12	0.05
	ضمن المجموعات	75.56	98	0.77		
	الكلي	80.37	100			
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	10.03	2	5.02	7.17	0.00
	ضمن المجموعات	68.61	98	0.70		
	الكلي	78.64	100			
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	7.39	2	3.70	8.11	0.00
	ضمن المجموعات	44.66	98	0.46		
	الكلي	52.05	100			
القناعة	بين المجموعات	12.25	2	6.12	8.47	0.00
	ضمن المجموعات	70.87	98	0.72		
	الكلي	83.12	100			

يتبين من الجدولين رقم(12- 13)النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جميع الأبعاد(مقياس الرضا عن الحياة، السعادة، الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة) لدى عينة الدارسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي حيث كانت قيم (F) ومستويات الدلالة فيها جميعاً أصغر من مستوى الدلالة 0.05.

ولمعرفة مصدر الفرق في متوسطات درجات مقياس الرضا عن الحياة لجأت الباحثة إلى المقارنات البعدية وباستخدام اختبار LSD وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) نتائج اختبار LSD للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة حسب متغير المستوى الاقتصادي

البعد	المستوى الاقتصادي	المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
مقياس الرضا	منخفض	3.33		0.4	* 0.83
	متوسط	3.73			*0.43

البعد	المستوى الاقتصادي	المتوسطات	منخفض	متوسط	مرتفع
	مرتفع	4.16			
السعادة	منخفض	3.33		0.54	*0.89
	متوسط	3.87			*0.35
	مرتفع	4.22			
الاجتماعية	منخفض	3.70		0.2	* 0.66
	متوسط	3.90			*0.46
	مرتفع	4.36			
الطمأنينة	منخفض	3.00		440.	* 0.77
	متوسط	3.44			0.33
	مرتفع	3.77			
الاستقرار النفسي	منخفض	3.33		0.33	* 0.9
	متوسط	3.66			*0.57
	مرتفع	4.23			
التقدير الاجتماعي	منخفض	3.38		0.36	*0.48
	متوسط	3.74			*0.48
	مرتفع	4.22			
القناعة	منخفض	3.11		0.57	*1.15
	متوسط	3.68			*0.58
	مرتفع	4.26			

* تشير إلى أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05.

ويتبين من الجدول(14) أن هناك تأثير للمستوى الاقتصادي على درجات إجابات أفراد العينة نحو مقياس الرضا الوظيفي ككل وعلى مستوى الأبعاد أيضاً وهذا التأثير تبين بأن مصدره هو كل من الفرق بين المستويين (منخفض- مرتفع) و(متوسط –مرتفع) باستثناء بعد الطمأنينة فقد تبين بأن مصدر الفرق هو الفرق بين المستويين (منخفض- مرتفع) فقط، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة(شقورة، 2013) ودراسة(Hitaj, 2010)حيث توجد علاقة إيجابية بين ارتفاع مستوى الدخل المادي ورضا المراهق عن حياته، وهذا ما أوضحته نظرية ماسلو حيث إنها تعتبر من النظريات المهمة في تفسير الرضا عن الحياة وأكثرها شيوعا، وتركز هذه النظرية على درجة إشباع حاجات الفرد الأساسية حسب ترتيبها في سلم هرمي مقسم إلى خمس فئات وما يهمنا هنا هي الحاجات الفسيولوجية : وهي الحاجات الأساسية التي تساعد في إبقاء الفرد واستمراريته كالحاجة إلى الأكل، والحاجة إلى الشعور بالأمان والاطمئنان والاستقرار(عباس وعلي، 1999)إن هذه الحاجات أكثر المجموعات قوة لرضا الفرد عن حياته حيث يجب إشباعها بدرجة ما، قبل أن تنبعث الحاجات الأخرى وإذا بقيت حاجة منها دون تحقيق أو إشباع فإنها تسود وتسيطر على جميع الحاجات المتبقية، وإذا ما أشبعت هذه الحاجات بشكل معقول تظهر الحاجات التالية كمحرك أو كدافع وتصبح الحاجات المشبعة وهي الفسيولوجية غير محركة أو دافعة للسلوك هذه النظرية تتوقع لوضع الفرد في حياته إنه لا يتم الرضا حتى يتم إشباع الحاجات الأساسية(العيدروس، 1989)

ملخص نتائج الدراسة.

يمكن توضيح النتائج التي توصلت إليها الدراسة بإيجاز من خلال النقاط التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات مقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات إدمان الإنترنت بأبعادها وفقا لمتغيري مستوى التحصيل الدراسي. والدخل المادي للأسرة
- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا عن الحياة بأبعادها وفقا لمتغيري مستوى التحصيل الدراسي. والدخل المادي للأسرة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة ومناقشتها، يمكن وضع مجموعة من التوصيات منها:

1- إعداد برنامج توعوي من قِبل دوائر التربية والتعليم للوقاية من إدمان الإنترنت لدى طالبات المرحلة الثانوية ومساعدتهن على زيادة فاعلي تهن في الحياة.
2- تقديم برامج الكترونية من قبل وزارة الإعلام تهدف إلى توضيح الآثار السلبية للاستخدام المفرط للإنترنت وتوجيههم إلى الاستخدام الإيجابي لهذه التقنية.
3- ضرورة متابعة الأسر لأبنائها مستخدمي الإنترنت مع وضع الحدود والضوابط للاستخدام وتعزيز مبادئ السلوك الأخلاقي القويم لديهم.
4- ضرورة أن تقوم إدارات التعليم في المناطق بتوفير أخصائية اجتماعية في المدارس الثانوية لتقديم التوجيه والإرشاد الفردي والجمعي وخاصة في قضايا الإنترنت.
5- استحداث مراكز للإرشاد النفسي لمدمني الإنترنت من قبل وزارة الصحة.
6- ابتكار أنشطة بناءة من قبل هيئة الترفيه والسياحة مخططة تخطيطا علميا للاستفادة من أوقات الفراغ لدى الشباب وملئها بما هو نافع وتصريف طاقتهم بطرق إيجابية.

دراسات مقترحة

تقترح الباحثة من خلال نتائج الدراسة إجراء دراسة على مايلي:

1- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتغلب على مشكلات إدمان الإنترنت لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.
2- العلاقة بين إدمان الإنترنت والاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات في المملكة العربية السعودية.
3- العلاقة بين استخدام الإنترنت والحوار الأسري لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية.
4- فاعلية العلاج المعرفي للتخفيف من المشكلات النفسية والأخلاقية المترتبة على الاستخدام المفرط للإنترنت لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

المراجع العربية:

- أحمد، بشرى إسماعيل. (2006). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية - والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

- إسماعيل، أحمد محمد حسين(2011) الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الألفي محمد محمد (2006). كتاب "إدمان الإنترنت"
- الثقفي، سلطان(1998) الإنترنت فوائدها وأخطارها، الرياض، منشورات مركز أبحاث مكافحة الجريمة.
- الجبالي، حمزة (2006) مشاكل الطفل و المراهق النفسية
- جودة، أمال وعسلية، محمد (2009) علم النفس الإيجابي، جامعة الأقصى، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين.
- الحمصي، رولا(2009) إدمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق.
- الدسوقي، مجدي (1998) مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الأسئلة والإجابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الدسوقي، مجدي محمد (1998). دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن، دراسات في الصحة النفسية، مصر.
- سليمان، عادل محمود(2003) الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- شقورة، حي عمر شعبان(2012) المرونة النفسية وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الصباطي، (2010) إبراهيم بن سالم؛ رسلان، محمود يوسف؛ علي، محمد النوبي محمد. إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل** - العلوم الانسانية والادارية، مج 11، ع 1، ، ص ص 91 - 144.
- طه، سلوى ولطفي، فاتن (2009) اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة، المؤتمر العلمي العربي الرابع الدولي لكلية التربية النوعية، مصر.
- عبابنة، زياد وليد. (2003). "**استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم لدى طلبة الدراسات العليا وعوائق استخدامها**". رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عزب، حسام الدين، (2001): إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا)، المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة، مارس، القاهرة.
- العصيمي، سلطان عايض (2010) إدمان الإنترنت و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرياض.
- العيدروس، لولوه عبدالله (1989) الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الممرضات السعوديات وعلاقة كل منهما ببغض المتغيرات الشخصية والمهنية، جده، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- كردي، سميرة بنت عبد الله بن مصطفى. (2009). "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى - عينة من مدمنات الإنترنت: دراسة وصفية مقارنة". مجلة دراسات نفسية. العدد 1المجلد 19، مصر،
- النملة، عبد الرحمن بن سليمان (2013) تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت 0 دراسات، العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Charlton, J.p.(2002):Afactor analytic investigation of computer addiction and engagement .British Journal of psychology.39, 3.329- 344
- Elizabeth and Ming Yi Tee (2007) "Excessive Internet use: the role of personality , loneliness and social support networks in Internet"
- His- chi h, chengS, Hsin- nan C.&Ya- Ling T., (2010)."A Study on Inter ddiction, College Students, Personal Characteristics Issues and Cyber Behaviors". The International Journal of Learning.Volume(17)
- Niels van der Aa., Geertjan O., Gert- Jan M., & Regina J. J. M., (2009)."Daily and Compulsive Internet Use and Well- Being in Adolescence: A Diathesis- Stress Model Based on Big Five Personality Traits". Journal of Youth Adolescence
- Thatcher, a.&goolam, s(2005) "development and psychometric properties of the problematic internet use questionnaire" south African jomal of psychologe(35)4 pp793- 809

Internet addiction and its relation to life satisfaction

on a sample of secondary school students in Alrass

Abstract: The present study aimed to identify the relationship of Internet addiction to life satisfaction on a sample of secondary school students in Alrass. In this study, the researcher used the relational descriptive method. The sample was randomly selected. The sample was 100 students, the researcher used tools such as: scale of Internet addiction designed by Sultan Ayed Farah al- Osaimi (2010), and the scale of life satisfaction designed by Majdi Mohammed al- Desouki (1998).

The researcher reached several results, the most important of which are:

1- There is a correlation between the scores of the Internet addiction scale and the total score of the scale of life satisfaction.

2- There are no statistically significant differences between the means of Internet addiction scale and for its dimensions according to the variable of educational achievement level.

3- There are no statistically significant differences between the means of Internet addiction scale and for its dimensions according to the variable of income.

4- There are statistically significant differences between the means of the degree of life satisfaction scale and its dimensions according to the variable of educational achievement level.

5- There are statistically significant differences between the means of life satisfaction and its dimensions according to the variable of income.

Key words: World wide web, Technology, Quality of life, Contentment, Teenagers